تأمـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

على الرأس بطحة

ليس هناك من يستطيع أن ينكر أننا بدون مشاكل اقتصادية أو سياسية ، فليس عيبا الاعتراف بهذه المشاكل، فالإقرار بوجود المرض يقود الى البحث عن الحلول الناجعة، من خلال تشخيص سليم ودقيق .

وهكـذا.. فالصعوبـات التي تعتـرض حياتنا العامة، تتطلب معالجات وحلولا ابداعية وذكية . قد تتعدد الرؤى ونختلف على أسـلوب وطرق المعالجـة، لكـن بالتأكيـد لابـد ان نتفـق أن يكون أمن وسـلامة الوطن وتماسـك النسـيج الاجتماعي هو خط أحمر لا نقترب منه .

كثيرة هي مشاكلنا الحياتية ، والخطورة أننا نهمـل حلها أولا بأول ، حتـى أصبحت متراكمة ومعقدة ، إلى درجة أنه يصعب تحديد أولوياتها وتصنيفهـا للبـدء فـي معالجتها فـكل مجال متخن بهذه المشاكل.

قال لي أحد الزملاء .. أصبحت بعض القيادات الإدارية تفتقد لرؤيـة جديدة وعملية للحد من التعثرات التي تعيشها الهيئات والمصالح التي يشـرفون عليها .. وكأنهم استسلموا للفشل ، واسـتنفدوا كل ما لديهم من قدرات واستعداد ذهني ونفسي لمواجهة مشاكل قطاعاتهم.

> هـذا الوضع انعكس علـى مصالح الأفراد وكل منظومـة الحياة العامة فـإذا تحدثنا عن الصحة .. سـوف نشـكو من بعض القصور في الخدمات الصحية ، وإذا قيمنا التعليم سترتفع أصوات البعض تناشد وتطالب بجودة وتحسين التعليـم، وإذا عرجنـا علـى الزراعة سـنقضم أظافرنا قلقا من استنزاف المياه الجوفية لأوراق القـات وداهمتنـا المخاوف من عبـث المبيدات السامة.

وإذا تأملنـا فـي حركـة السـير سـنجد كل شـخص يشـكو ويبكـي مـن هـول المخاطر والزحـام، ويضاف إلى ذلك مـا تفجعنا به أرقام الحوادث المرورية التي يسـير ضحيتها المئات من الأشخاص أسبوعيا على مستوى الوطن.

وعندما نقف أمام الأداء الإداري وما يختبئ به من ممارسات سلبية وتجاوزات فإننا نستحضر الكثيـر من مشـاهدها فيسـتبد بنـا الإحباط والتشاؤم.

> لا يعنـي هـذا أن الحيـاة مظلمـة عندما نقيم مسـار حياتنـا بهـذه القسـوة .. فعجلة الحياة تسير وشـؤون الناس تمضي إلى الأمام ولكن ليـس بالصـورة المرضيـة .. ولا نريدها مرضيـة مائـة بالمائـة ، لكـن الـذي يجعلنـا متأكديـن أننـا يمكـن أن نقلل من مشـاكلنا ونتغلـب على الكثيـر من الصعوبـات، ونطور من جـودة الخدمات العامة والخاصـة ، هو بأن يتحسـس كل منا على رأسـه ويلمس ما فيها مـن (بطحة) فكل واحد كما يقـول المثل على رأسـه بطحة، وبدأنا نعالج سـلوكياتنا كأفراد ابتـداء مـن المنـزل وقمنـا بواجباتنـا بصدق وإخـلاص ملتزميـن بالأطر الأخلاقيـة وانتقلنا بعـد ذلك إلـى التعامـل بمسـؤولية واحترمنا العلاقات المنظمة بيـن بعضنا البعض كأفراد ومؤسسـات عندهـا نسـتطيع أن نجـرف كل المشاكل من طريق مسيرتنا وطموحنا لنصنع وضعـا أفضل.. فالبداية فردية ثم تكبر فتكون جماعية.

19alariky@gmail.com

ليكون الصندوق خيارنا وطريقنا نحو التغير..

طه العامري

أعتقـد أننـا أمام مرحلـة تاريخية دقيقـة علـى الصعيديـن الداخلـي والخارجي بكل أبعـاده وهذا يتطلب منـا الاصطفـاف والتعاطـي الواعي والخـلاق والمسـئول بحيـث لا نجد أنفسـنا في دائـرة الفوضـى ومربع العبـث وقـد لا نتمكـن مـن ضبط إيقاعـات مسـارنا إن نحن ذهبنا في التعاطـي غيـر المسـئول إلى مربع يصعـب التراجـع عنـه، وعليـه فإن حساسـية المرحلة ودقـة تداعياتها تتطلـب منـا إن نقـف وقفـة جـادة ومسـئولة أمام ما يطلبه واقعنا وما هو ممكن ومتـاح من هذه المطالب بحيـث لا نجد أنفسـنا علـى طريق الفوضى غبر المحبذة وغير المأمونة تبعاتها في واقع كواقعنا..

بيـد أن (التغيـر والإصـلاح) همـا فطرة إنسـانية يتطلع إليها الجميع بمختلف أطيافهم، لكن الوصول إلى هـذه الغاية يجـب أن يتم عبر طرق حضاريـة مسـئولة محروسـة بقيمٍ ومفاهيم قانونية ودستورية، بعيداً عن عبثية الفعل والسلوك والخطاب أو الطرق التي تجعلنا نظهر بمثابة (الصدى) لأحداث هنا أو هناك..

لقد كنا السباقون إلى الأخذ بخيار الديمقراطيـة وقيمهـا ومفاهيمهـا الحضاريـة وقبـل أن يتنبـه العالم للديمقراطيـة وأهميتهـا للمنطقة، ومـن ثـم نجـد مـن ينصـب نفسـه وصيـاً علـى هـذه الديمقراطيـة أو مرجعية مرشـدة وموجهة، نعم حين أخذنا بالخيـار الديمقراطي لم يكن أي مـن محـاور النفوذ ومـن نصبوا أنفسـهم أوصياء على الديمقراطية فـي المنطقـة يكترثـون بمـا يجري هنـا أو هنـاك وهـي ميـزة تميزنا بها ومـن خلالهـا علينـا أن نمضي قدمـاً بـإدارة تحولاتنا بذات الطريقة السـلمية التي اخترنـا عبرها خيارنا الديمقراطـي بمعـزل عـن ثقافـة (الفوضى) و(العنتريات) والسلوكيات التـي تعبـر عـن ظواهـر الاحتقان المجتمعي والتي لا تدفع أي مجتمع لطريق السكينة والاستقرار والتقدم بقدر مـا تدفعـه إلى مربـع الثارات السياسـية ومن ثم تتوالـى عملية (توريـث) النزاعات والنـوازع وبطرق درامية تفقـد أي مجتمع قدرته على ملامسـة طـرق التقـدم والتنميـة والاستقرار..

إن التغيـر وإعـادة هيكلة مفاصل الدولة والمجتمع بما في ذلك هيكلة الفعاليـات الحزبية بكل مسـمياتها وإعـادة تنشـيطها عبـر ضـخ دماء جديدة فيهـا فعل مطلـوب وخطوة حضاريـة تقودنـا باتجـاه التطـور الخـلاق، لكن كل هذا يجـب أن يتم بالطـرق السـلمية وعبـر القنـوات الدسـتورية والقانونية وعلى قطار (الحوار الوطني) الذي يجب أن يكون وسيلتنا لحل كل ما يتصل بالمسار والمسـيرة، فالتغييـر فعـل وحاجة وغاية جميعنا ننشدها ونسعى إليها ولكـن عبر الطرق السـلمية ونعتقد أن صندوق الانتخابات هو المرجعية الأساسـية ويجـب أن يكـون كذلك ليتحقـق لنـا ومـن خلالـه تطلعنا المنشـود بالتغير والتقدم والتطور، ومـن يحتكـم لصنـدوق الانتخابات هو الديمقراطي وهـو المتقدم وهو المتحضـر، وهو الحريـص على أمن واسـتقرار الوطن وسكينة المواطن، وحريص أن لا يأتي هدف منجز على حساب منجزات وطنية أخرى، فالتغير ليس فعـلاً انتحارياً بل غاية وطنية جمعية كلنا نتطلع إليـه ولكن عبر صنـدوق الانتخابات وليس عبر فكرة (الفوضى) والتظاهرات التي تعكس حالـة (عجـز وفشـل) من يلجـأ إلى مثل هذه الطرق العبثية التي تعني خلط الأوراق من قبل البعض وغياب الثقة بدعاة التغيـر الذين يرفضون الاحتـكام لصنـدوق الانتخابـات ويفضلون عنه ديمقراطية الفوضى والمرابطـة فـي الشـوارع وتعطيل الحيـاة وزرع المزيـد مـن الكراهية في نفـوس أبنـاء الوطـن كمقدمة لدفعهـم ببعض ليدفعـوا ثمن نزق البعض من الساسة المغامرين وهو مـا نرفضـه ونتمنـى أن لا نقع في مثـل هذا المـأزق، إذ لا نـزال نراهن على العقلاء في السلطة والمعارضة وقدرتهم علـى إدارة شـئون حياتنا والانتقال بنـاء إلى بر الأمان بعيداً عن طرق الفوضى ووسـائل الإثارة، ولكـن عبر صنـدوق الانتخـاب الذي يجـب أن نتفق ونتوافق عليه ليكون لنا حكمـاً ومرجعية ولنقـدم للعالم دليلاً إضافياً على أننا شعب الحكمة والإيمـان وعلـى أننا فـي اللحظات الحرجـة نصبـح جسـداً واحـداً فـي وطن واحد وشـعب واحـد يدرك جيداً أهدافـه ويسـعى إليهـا بكثيـرٍ من الوعـي والإدراك اليقينـي بعيداً عن الثقافة التناحرية والظواهر العبثية التـي وأن نجحـت هنـا وهنـاك فإن لنجاحها هـذا ثمن باهض في راهن الحال وفي المستقبل وهذا ما سوف تكشفه تداعيات الأحداث القادمة.

إن الأوطـان لا تبنـى بالفوضـى ولا بـزرع الأحقـاد وتسـويق ثقافـة الكراهيـة والعنـف والتحريـض بل تبنى الأوطان وتتقدم بالحوار البناء بيـن أبناء الوطـن الواحد ومن خلال الوعي بمقتضيات المرحلة الوطنية وما يجـب أن يكون لـه الأولوية من الأهداف، وهذا ما نتطلع إلى تحقيقه على ضوء سلسلة الإجراءات الوطنية الصادقـة التـي اتخذهـا ووجـه بها فخامة الأخ علـي عبـدالله صالـح رئيـس الجمهوريـة – حفظـه الله – وهي الإجـراءات التي أوجـدت قاعدة قويـة ومتينـة لحوار وطنـي خلاق يمكن أن يقـوم على ضوء توجيهات فخامة الأخ الرئيـس وبمـا يجنـب بلادنا مغبة الانزلاق لدائرة الفوضى ومربـع العبث مـع التأكيـد على أن لبلادنا خصوصيـات تميزها عن كل بلدان المنطقة وهذه حقيقة ندركها جميعاً في السـلطة والمعارضة كما يدركهـا كل أبنـاء الشـعب اليمنـي الذي يأملون مـن عقلائهم التوافق على رؤى ومفاهيـم تقودنا للتطور والتقـدم والتغيـر دون أن يترتـب علـى كل هذا ترسـبات أو احتقانات تجعـل أي تغير لا قيمـة له إن جاءت بـه فلسـفة الفوضـى أو الشـروط والتدخلات والإملاءات الخارجية كما شـاهدنا في أكثر من مـكان.. فهل نسـتوعب حقائـق واقعنـا وظروفنا ونعمل بوعي وطني يجنبنا والوطن تداعيـات المغامرات غيـر المأمونه العواقب هذا ما نتمناه ونرجوه..!

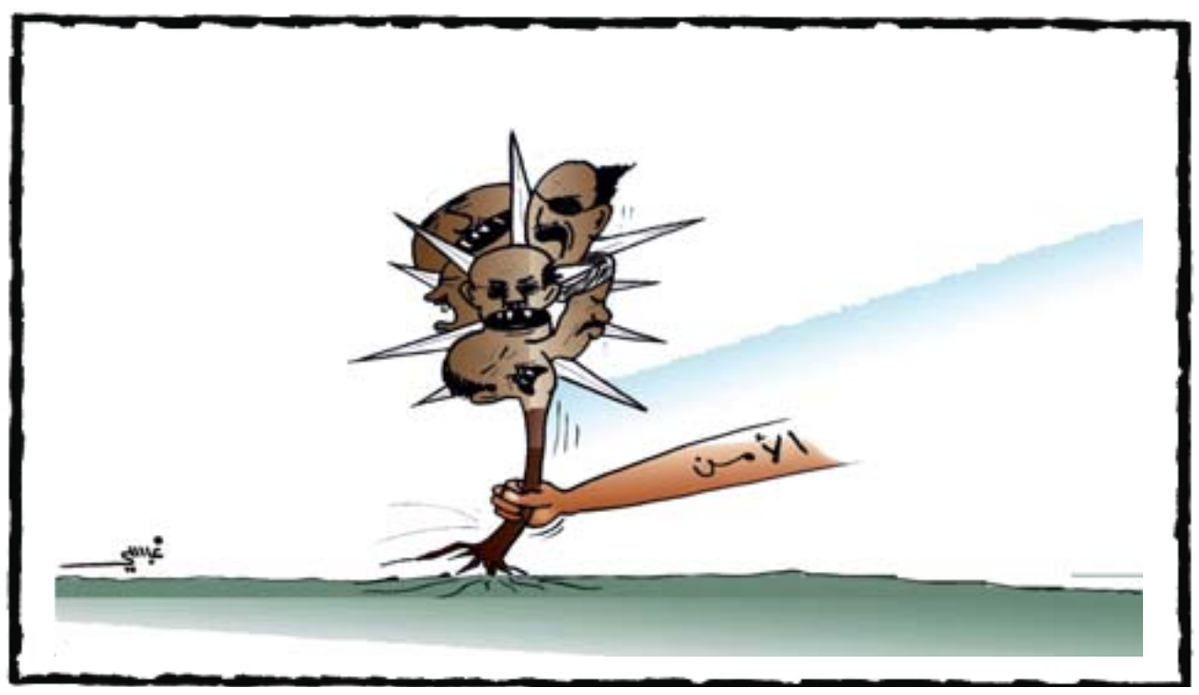

مشـاهد يوميـة

عبدالرحمن بجّـَاش

روح جديدة...

في عمود سابق سألت ولم يجب أحد كالعادة، فأجبت على نفسي، سألت : أين الشباب من أجندة الجميع، بمـَنْ فيهم الأحزاب؟ وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنهم غير موجودين لا في أجندة الأحزاب ولا في أجندة الحكومة ولا في أي أجندة..

بل هم موزعون من حيث الاهتمام بهم متناثرين في كل الأجندات ككلام وليس في الفعل ما يدل على أنهم في إطار الاهتمام بما يشـكلونه من خلال ما رأينا في تونس ومصر وفي كل البديهيات حتى أيام حكم الحزب الواحد في الشرق الأوروبي.

قبل فترة ليسـت بالأيام القليلة، بل بالأشـهر، خلص اسـتبيان للرأي أجراه معهـم مركز قياس الـرأي العام، إلى أن نصف اليمنييـن لا يثقون بالأحزاب، أو هم لا يعرفون عنها شـيئاً، ويبدو لي أن هذا النصف هم الشـباب، لأن الأحزاب تديـر وتنتج خطاباً موجّهاً مـن وإلى النخب، بدليـل أن قواعدها لا تعلم عما تفكر أو تخطط شـيئاً!! ولسنا هنا بحاجة إلى الأدلة، فهي بائنة للعيان، واسأل عضو أي حزب سـيقول لك ذلـك، وإن كان الإصلاح يتميز إلى حد ما، لكن ليس إلى الدرجة التي تلفت نظر كل الشباب!!

الآن هناك فئة أو فئات، شريحة أو شرائح ومن مختلف الانتماءات الاجتماعية ليس لها علاقة بالشـأن العام، وإن شـئت بالشأن السياسي، تكاد لا ترفع حتى عينيها لمتابعة ما يقال، هذه الفئات ومن حيث لا تعلم تشكل في الأخير حزب الصامتيـن، وفي هذا الحزب الذي يتشـكل تجد الطبقة الوسـطى الهاربة من مصيرها إلى مصير أسـوأ، هذا الحزب بحاجة إلـى مَنْ يخاطبه، يحكِّمه في ما يحـدث، وإلا فسـيتحول هذا الحزب إلى قـوة قد تتجه بقوتها إلـى ما لا يحمد عقباه، أو إلى أين ستتجه بها الرياح!!

هـذا الحزب يرى كل شـيء بصمت، مرثياً لـه لإهماله وعـدم الالتفات إليه بذلـك الصمت، الذي قـد يتحول إلى نقمة، ويرى أن اللعبة السياسـية تحديداً تلعب في ملعب واحد ولا يترك أصحابها فرصة لأن ينتقل الفعل إلى المربعات الأخـرى التي قد يأتي صباح وتضغط للظهـور بطريقتها والبحث عن حقوقها ... مَنْ يفهم؟

ولا يسـتطيع أيّاً كان، ممّن نفترض فيهم الفهم، أن يدفن رأسـه في الرمل ويقول أنا لا أرى، أنا لا أسـمع، وإلا يكون قد قرّر أن يغطي وجه الشمس وينام، وأنّا لأحد أني يسـتطيع فعل ذلك، ولكي لا نداور ولا نناور ولا نعمل إسـقاطات ونظهـر كالجبناء، نقـول إننا جزء من هذا العالم العربـي، وبالتأكيد نتأثر بما حـدث في تونس ومصر وليس بالضـرورة أن نصل إلى ما وصلا إليه ولا نتمناه إلا بما هو نتيجة »التغيير« إلى الأفضل طالما و»الرسالة وصلت«.

أنا وأي عاقل يدرك أن هذه البلاد لا تزال لديها فرصة كبيرة أن تحكِّم العقل والمنطـق، وتبدأ مـن جديد، بروح جديدة تأخذ في الاعتبـار ما حدث من حولنا وتعتبر به، وليس هذا عيباً.

لا يزال بإمكاننا أن نديـر حوار العقل بالتخلص من روح المداورة والمناورة، وأول خطـوة أن نعلـن الطـلاق البائن بيننـا وبين الكذب ونؤسـس من جديد لعمليـة سياسـية تنطلق مـن واقع جديـد لا ندفن رؤوسـنا ونقـول لم يحن بعـد، بل لقد فـرض وجوده في الواقع، وصارت أي قـراءة متعمقة للواقع تقول بالإصلاح في كل مناحي الحياة، بل وقيادة عملية تغيير عملاً بالمثل اليمني : »إذا حلـق جارك بلّيت«، وليـس في ذلك أدنى عيب أو مدعـاة لأن نكابر، فقد يكابـر بنـا في ما بعد!! فالفرصة لا تزال قائمة، الآن نشـيع روحاً جديدة قائمة علـى الصدق بين فرقـاء العمل السياسـي بعد إعـادة القراءة سـريعاً ولواقع يتشكل في اتجاه القوة الثالثة التي لا تدين للأحزاب ولا للحكومة، بل قد تأتي بمشـروعها، فلماذا لا يتم الالتفات إليها من الآن والتخلص من شوائب أصحاب الرؤيـة الأحادية والسـير في الاتجـاه المعاكس - فقط - لمحاولـة إثبات قدرة ستتآكل بمرور الوقت.

إن حواراً قائماً على قراءة معمقة لما يمور به الشارع والعقول والقلوب قائم علـى الصدق يمكـن أن يضفي بنا إلى روح جديدة نؤسـس من خلالها لمرحلة جديدة نركب في سفينتها جميعاً ولا يسعى أحد من ركابها إلى إغراقها بدعوى أن الجزء الذي يركب عليه ملكٌ له وهو حر في التصرف وعلى الطريقة اليمنية البائسة معظم الأحيان.

لا تزال الفرصة قائمة طالما والإنسان، أي إنسان عاقل ويقرأ معنى ما حدث في تونس ومصر وفي أي مكان في الكون قراءة متعمقة عاقلة.

وحين أشـرت في البدء إلى الشـباب لأنهم الوقود لأي أجنـدة أخرى غير كل الأجنـدات التي تبث عقم مضمونها، فالقوة الثالثـة التي هي حزب الصامتين قد تأتي في لحظة وتقلب الطاولة على رؤوس الجميع، وإن جاءت بلا مشـروع، فهي الطامّة الكبرى.

هل بإمكان الجميع أن يتخلصوا من ربقة أصحاب المصلحة الشـخصية هنا وهناك، والذين يشـكلون الكون طبقاً لملء أو فراغ جيوبهم؟ هل بالإمكان نبذ كل هؤلاء وتسـييد مصلحة هذا البلد وهي الأهم؟

إن فرصـة لا تزال قائمة، والذكي مَنْ يمسـك بتلابيبهـا ولا يحوّل ما حدث في مصـر وتونس إلى عصى ولا إلى ادّعاء بأن ظروفهـم تختلف عن ظروفنا، العاقل مَنْ يقرأ بواقعية ولا يكابر، وأرى أن الفرصة لروح جديدة لا تزال قائمة، هل نبدأ؟ وهل نحن بحجم المسؤولية؟

○ ○ ○ ○

عبدالجليل السروري

{ بالتأكيـد كثيـرون لـم يعودوا يتذكـرون هذا الاسـم، فالسـروري حامل الدكتوراه في الفنون التشـكيلية، انتقـل إلى رحمة اللّه تعالى بعد رحلة ضياع وفقـدان للأمل انتهت به أولاً إلى القرية، حيث ذهـب إلى هناك يقطع الأحجار ويصلح »السوائل« و»الأحوال« بعد أن اكتشف أن الفن لا يُؤكّل عيشاً.

والسـروري مسـيرة في العطاء ابتدأها بالجيش الذي ظل في إحدى وحداته يقاتل حتى نهاية السـبعين يوماً، وكان من أبطالهـا، ليضع البندقية ويحمل القلـم والريشـة ويبدأ معركته في جبهة أخرى، فـي الأولى حين وقفت صنعاء واليمن على أقدامها انتصر، وفي الثانية حين وجد بعد دراسـة مضنية أن الفن لا يؤكّل عيشـاً وضع الريشة ونحّى القلم وذهب يكسِّر الأحجار، أحس أنه خسر معركته، ليصاحب الجنون الذي بينه وبين الفن خيط رفيع، إذ أن الفنان مجنون وبطريقته، لكنه خسر معركة الجنون والفنون وقرّر في النهاية أن يرحل تعباً.

رحمـه اللّه، لا أريـد أن أقول إنه مـات جائعاً، ولكـن بكرامة، مَـنْ يعير هذا اهتماماً؟ لا أحد.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

نحو ربط مخرجات العلم بأولويات الواقع

خواطر من وحي الدورة الرابعة دفاع وطني

محمود إبراهيم النقيب

في إطار الاهتمام الرسمي عالي المستوى بجانب التطوير والتأهيل والذي أخذ يتطور ليصل إلى مستويات عالية واستراتيجية، يتجسد في انعقاد الدورة الرابعة دفاع وطني من قبل كلية الدفاع الوطني التابعة للأكاديمية العسكرية العليا. تستقطب هذه الدورة بالغة الأهمية خمسة وعشرون مشاركاً من القادة العسكريين وكبار موظفي الدولة من السلك المدني ممثلين عن عدد من الوزارات، بالإضافة إلى مشاركين من دول عربية في إطار التعاون العلمي والثقافي في هذا الجانب، الذي تضطلع به كلية الدفاع الوطني.

كنت قد أشـرت في تناوله سـابقة إلى طبيعة الدراسـة والمنهج العلمي والتخصصي والمحتوى المعرفي الذي تقدمه الكلية وطبيعة الموضوعات والقضايـا التـي يتـم تناولهـا، والمتصلـة بموضوعات ومجالات ذات أولوية على المسـتوى الوطني وأخـرى لها علاقة بالمسـتجدات الراهنة في الساحتين الإقليمية والعالمية.

لقد كان لي شـرف حضور دورة قصيرة سـابقة في نفس الكلية قبل حوالي سنتين، ولدي بعض الملاحظات التي أرغب فـي طرحها، تتعلق بمدى التطور الذي شـهدته الكلية خلال عمرها القصير والذي لا يتعدى أربع سنوات.

إذ يبدو لافتاً أن معظم كادر هيئة التدريس في الكليـة هم من الخبراء المحليين من ذوي الكفاءة العاليـة، مـن حيـث القدرة علـى إيصال رسـالة الكلية والأكاديمية، والتي تعبر بحق عن مستوى التطور الذي بلغته الكليـة والأكاديمية، والتوجه الذي يبدو حثيثاً نحو المسـاهمة مع المؤسسـات الأكاديميـة والبحثية في إحـداث نقلة نوعية في مجـال التأهيل الـذي يعتمد علـى الكيف وليس على الكم، وهو التوجه الذي يلقى إسناداً قوياً من قبـل الدولة، وحرصاً ظاهراً على تأهيل الإنسـان باعتباره أهم عنصر في التنمية وعمادها.

إن الموضوعـات التـي يتـم طرحهـا وتناولهـا في هذه الكليـة، تعتبر ذات أهميـة حيوية، يتم اختيارها بعناية فائقة، من خلال الدراسة والتحليل الموضوعـي والمتعمـق، ووفـق رؤى ومنهجيات علمية حديثة، تعتمد على اسـتراتيجيات وبدائل ومقترحات وتوصيات قابلة للتنفيذ.

وتتجسـد هذه الرؤيـة الأكاديميـة والمنهجية بشـكل أعمـق فـي طبيعـة ومضمـون وأهداف الدراسات والرسائل العملية التي يكلف الدارسون بإعدادهـا للحصـول علـى زمالـة كليـة الدفـاع الوطني.

إذ يلاحـظ في هـذا السـياق أن الكلية وضمن اسـتراتيجيتها تعمـد إلـى تكليـف الدارسـين بمواضيـع تحمـل قضايـا وهمومـاً وأزمـات هي بحاجـة إلـى دراسـة وتحليـل، هـذا ما يعكسـه المضمون العلمي لمعظم الدراسـات التي قدمت مـن قبل الدارسـين في الدورات السـابقة، والتي لامسـت قضايا ما أحـوج الجهـات التنفيذية في جهاز الدولة للاسـتفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

هنـاك الكثير مـن الدراسـات ناقشـت قضايا تتعلق بمشـاكل الميـاه والأمن الغذائـي، وأخرى متعلقـة بالطاقة والتأثيرات المختلفة على الأمن القومي.

هـذا ما حرصـت علـى الإشـارة إليـه والتأكيد عليه، وما أعنيه بالتحديد وأتمناه أن يكون هناك نـوع من التنسـيق أو التناغم بين أجهـزة الدولة المختلفة والقطاع الخـاص من خلال فتح قنوات للتواصل للاسـتفادة مـن النتائـج العلمية لهذه الدراسـات، حتى لا تظل حبيسة الأدراج، خاصة أن معظم هذه الدراسـات شخصت، كما قلت، قضايا لا تزال ذات أولوية ويتعين الاهتمام الاسـتثنائي بالوقوف عليها ومعالجتها على ضوء الإسـهامات العلميـة والأكاديميـة لمخرجـات كليـة الدفـاع الوطني.

ولا يفوتني هنا أن أشـير إلـى الجهود المتميزة التـي يبذلهـا الأخ العزيز محمد محمـد حزام أحد خريجي الدورة الثالثة دفـاع وطني والذي يتناول بين الحين والآخر جزءاً من جهود هذه الكلية.

وفـي ذات الاتجـاه أود أن تهتم وسـائل الإعلام العامـة مـن إذاعة وتلفزيـون بهـذه القضايا من خلال التواصل مع الخبراء الاسـتراتيجيين، الذين تزخـر بهـم الأكاديمية العسـكرية بشـكل عام وكلية الدفاع الوطني بشكل خاص، والذين نعتز بهم.

وذلـك باسـتضافة هـؤلاء الخبراء فـي البرامج الإعلاميـة وخاصـة تلـك البرامـج التـي ترتبط بالقضايـا السـاخنة والتطـورات الراهنـة علـى الساحة المحلية والإقليمية والدولية.

أما ملاحظاتـي الأخيرة ومن خلال الأسـبوعين الأوليـن على بداية الـدورة، فتنصرف إلى زملائي الأعـزاء في الدورة، فقـد أدركت حماسـاً وتفاعلاً، وانضباطـاً منقطـع النظيـر، مـن قبـل الزمـلاء المشاركين في الدفعة الرابعة دفاع وطني، خاصة أنه تم اختيار نخبة من الكوادر التي تتمتع بقدرة عالية من الخبرة والمسئولية.

ولاشـك أن مشـاركتهم فـي مثل هـذه الدورة النوعيـة والتفاعليـة، سـيكون لها عظيـم الأثر فـي مجال التطويـر والتحديث فـي الدوائر التي يعملون بها.

ولا أنسـى هنـا أن أسـجل خالـص الشـكر والامتنـان لإدارة الأكاديميـة علـى جهودهـا المتواصلـة في مجال تأهيل القادة في مختلف المسـتويات، والشـكر موصول للأخ مدير كلية الدفاع الوطني والإخوة أعضـاء هيئة التدريس بالكلية على الجهود الاستثنائية التي يبذلونها في سـبيل الارتقاء بأداء الكلية التي مع تأكيدي علـى أن المفاتيـح لـكل مشـاكلنا وهمومنـا بالعلم أولاً وثانياً وثالثاً، فدعم المعرفة والبحث العلمي هو الطريق الوحيد للتطوير والتحديث وتجاوز الصعاب.